

(ليدبروا آياته) (33) - من سؤالات الصحابة للنبي ﷺ وفضل الذكر

- للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
صلي وسلم على عبده ورسوله محمد - 00:00:00

على اله واصحابه اجمعين اما بعد فلقد كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنه حريصين غاية الحرص على سؤال
المصطفى عليه الصلاة والسلام وكانوا يجلسونه ويعظمونه وكانوا يفرحون بالرجل يأتي من البداية - 00:00:28

فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم ويحرص الانسان يا اخوان على السؤال في امر دينه يدل على اهتمامه بهذا الامر وحرصه على ان
يكون عمله صالحا فان الامل لا يكون صالحا الا بامرين - 00:01:15

الاول الاخلاص لله عز وجل بحيث يبتغي بعمله هذا وجه الله عز وجل. لا يريد به اي غرض من اغراض الدنيا لا رياء ولا مالا ولا منصبا
ولا جاها ثاني متابعة يا اخوان - 00:01:43

لما في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان العمل الصالح ثمرة العلم هل يحرص المسلم يا اخوان على ان يكون
علمه وعمله على بصيرة حتى لا يعمل اعمالا - 00:02:08

يظنه صحيحة ثم يتبين له بعد ذلك انها خاطبة كثيرا ما يسألون المصطفى صلى الله عليه وسلم. فسفيان ابن عبد الله الثقفي يقول
النبي صلى الله عليه وسلم انظروا الى فقههم رضي الله عنهم وارضاه - 00:02:33

وقل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه بعدك احدا كلام جامع لا احتاج ان أسأل بعدك احدا فالمسؤول هنا اشرف الخلق رسول الله
صلوات الله وسلامه عليه وسؤال كبير ايضا - 00:02:52

ماذا قال له؟ قال قل امنت بالله ثم استقم كلمتان يا اخوان هما يا جماعة الخير كله يقول امنت بالله يعتقدونها في قلبه يعمل بها في
اعضائه واركانه وجواره ثم يستقيم عليها يثبت - 00:03:20

ويستمر عليها الى ان يلقي الله عز وجل اذا هو قال هذه الكلمة العظيمة واستقام عليها فاما بقي بعد ذلك هذه كلمة يا جماعة الخير
يا اخوان واخر يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فيقول دنني على عمل - 00:03:45

يقربني من الجنة ويباعدني من النار يريدون عملا يا اخوان يغلبهم الى مغفرة الله ومرضاته ويباهدهم عندنا اذا يكون في سيره الى
الله عز وجل والى الدار الآخرة على بصيرة - 00:04:08

فيبين له النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جليل تلك الاعمال اركان الاسلام الخمسة صلاة الليل وصدقة والجهاد اخر يسأل النبي
صلى الله عليه وسلم فيقول ان شرائع الاسلام كثرت علي فمرني بامر جامع - 00:04:31

اقول الاعمال كثيرة انا اريد امرا جامعاً يجمع لهذه الامور الكثيرة وتكون في عمل قليل لكن فائدته وفضله عند الله سبحانه وتعالى
عظيمة وكبيرة وقال لهم صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك رطبا بذكر الله - 00:05:01

هذا الامر جامع ذكر الله يكون باللسان فلا يجف اللسان منه. هذه اشارة الى الاكثار من ذكر الله عز وجل ويكون بالقلب ايضا يستحضر
عظمة من يذكر يا اخوان فيعظمه بقلبه - 00:05:33

ويعظمه بلسانه ولهذا اثنى الله على الذاكرين له كثيرا لما عد يا اخوان عشرا من الصفات وبينما اعد له من الاجر العظيم ان المسلمين

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات القانتين والقانتات الصادقين والصادقات الصابرين والصابرات والخاشعين - [00:05:57](#)
وخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات. والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله اخيرا والذاكرات اعد
الله لهم مغفرة واشراط اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين في اية بعدها يا اخوان بايات يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا.
وسبحوه - [00:06:19](#)

امر بالذكر بعامة ثم افردت التسبيح بخاصة ثم بين يعني شيئا من فائدته فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات
الى النور وكان بالمؤمنين رحيما تحياتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا - [00:06:48](#)
اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين. لهذا ينبغي للانسان يا اخوان ان يحرص على هذه العبادة الجليلة السهلة الهينة مجرد ان تحرك
لسانك وتجاهد نفسك في احضار قلبك ان هذا هو الذكر التام الكامل - [00:07:15](#)
فيحافظ الانسان على اذكار الصباح اذكار المساء اذكار النوم اذكار الاستيقاظ من النوم يا اخوان وذي يقول نغفل
عنها احيانا وما اعظمها يا اخوان ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:07:35](#)
اذا ما العبد عقد الشيطان على رأسه ثلاث عقد وظرب عليها نم عليك ليل طويل هذي وصية الشيطان اعاذنا الله واياكم منه فاذا قام
وذكر الله انحلت عقدة فكت واذا توشأ واذا صلى الحال لات عقدة. فقام طيب النفس نشيطا والا قام خبيث النفس كسلان -

[00:08:04](#)

هذا والله يا اخواني لاحظ وقال عليه الصلاة والسلام من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير - [00:08:31](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له واحد من النوم يا
اخوان يقوم يروح يتوشأ على طول لا - [00:08:51](#)

وهو على فراشه قام من نومه يقول لا اله الا الله. سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لتكون هذه الكلمات العظيمة يا
اخوان مفتاح يومه اول كلمة تكلم بها وصدرت منه بعد استيقاظه - [00:09:09](#)

هذه الكلمات العظيمة الاولى كلمة التوحيد يا اخوان اعظم كلمة واشرف كلمة وافضل كلمة فمن اعظم اسباب دخول الجنة ثاني
التسبيح سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. هؤلاء الكلمات العظيمة يا اخوان - [00:09:30](#)

وقد ورد بهذا الذكر بخاصة احاديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم تدل على شرفها وفضلها وقال عليه السلام ان احب او قال
احب الكلام الى الله اربع لا يظرك بايهن بدأت - [00:09:54](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال ان الله اصطفى من الكلام اربعا اصطفى هذا سائل الكلام الطيب سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله - [00:10:12](#)

والله اكبر قال عليه الصلاة والسلام الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال تعالى ويزيد الله الذين
اهتدوا هدى والباقيات الصالحات. خير عند ربك ثوابا وخير مرض - [00:10:29](#)

وقال المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات الباقيات الصالحات يا اخوان خير عند ربك ثوابا وخير املا تأملوا في هذا
الوصف الباقيات الصالحات وعلى كل حال فالباقيات الصالحات تشمل جميع الاعمال الصالحة - [00:10:51](#)

لكن النبي خص هذا الذكر من الاعمال الصالحة وشار اليه بفضله يا اخوان وشرفه وعظيم اجره والا فكل عمل صالح هو من الباقيات
الصالحات وتأملوا يا اخوان كيف وصف ربنا الاعمال الصالحة بالباقيات الصالحات - [00:11:18](#)

يعني ما سواها المال والبنون زينة الحياة الدنيا. قال بعض اهل العلم لها غير يعني المال زنا زنا في الدنيا وان كان لله الحمد يعني
امر مباح كذلك الابناء من زينة الحياة الدنيا بلا شك اذا اصلحهم الله عز وجل - [00:11:43](#)

لكن كل هذه الامور يا اخوان تبلى وتذهب ولهذا عندما يبعث الناس ويقدمون الى ربهم يوم القيامة لا ينفذ المال ولا البنون الا ما كان
استعمل في عمل صالح في الدنيا - [00:12:13](#)

ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين ما ينفع مال ولا بنون ولا كل شيء يذهب - [00:12:39](#)

يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه ما الذي يبقى؟ الباقيات الصالحات وتأمل هذا يا اخي في حياتك عمرك ثلاثين اربعين ستين سبعين سنة عملت اشياء كثيرة في الدنيا - [00:12:59](#)

ركبت سيارات ولبست ثياب وسكنت بنايا عماير اين ذهبت؟ ذهبت وانتهت خلال السنوات اللي راحت ماذا بقي؟ الباقيات الصالحات يا اخوان صلواتك وصيامك وعباداتك هذا هو الباقي وهذا الذي تقدم عليه يوم القيامة احوج - [00:13:19](#)

ما تكون اليه فليحرص المسلم يا اخوان على ان يكون له نصيب من هذه الباقيات الصالحات وليحرص على ان يكثر من ذلك ومن اشرفها ما ذكر يا اخوان. الذكر فان الذكرى منهم ما هم مقيد كما امر. ومنه وما هو مطلق في كل وقت - [00:13:49](#)

كانوا يعدون للمصطفى صلى الله عليه وسلم يقول في المجلس الواحد رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. وهو الذي قال الله له ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك - [00:14:21](#)

مئة مرة يستغفر عليه الصلاة والسلام ذكر عن بكر ابن عبد الله المزني من ائمة السلف التابعين رحمهم الله انه سمع رجلا حطب يحطب قال وكان هذا الرجل يردد كلمتين الحمد لله استغفر الله - [00:14:31](#)

الحمد لله استغفر الله قال فقلت له ما تعرف غير هذي هي لفت نظره انه يكررها قال لا. قال بل اعرف. قال قرأت القرآن ولكني بين ذنوب استغفر الله منها - [00:14:59](#)

وبين نعم الله علي احمده عليه بكر كلمة معناها يعني كل الناس افخم منك الحطاب افقه منه. رحمه الله ورضي عنه. هذا من تواضعهم رحمهم الله والا فهو امام رحمه الله - [00:15:24](#)

يقول انا بين الذنوب من يصنع من الذنوب كلكم خطاء يا عبادي، انكم تذنوبون بالليل والنهار. وانا استغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم ما احد يسلم يا اخوان ولا يقول احد انا وانا وانا لا دعك من انا - [00:15:43](#)

واتهم نفسك دائما بالتقصير وان الرجل ليتكلم الكلمة لا يتبين فيها يهوي بها في نار جهنم ابعد ما بين المشرق اعوذ بالله من كذلك النعم ربنا يقول وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:16:10](#)

ولو جلست تذكر نعم الله عليك على سبيل الشكر لا على سبيل الحصر. وجدت لله عليك من النعم في الشيء الواحد شيل واحد بس ولهذا الانسان ينبغي له ان يحرص على مثل هذه الازكار. وان يكون ذكره بين ذكر لله وتمجيد وثناء وتعظيم - [00:16:30](#)

وبين توبة واناة واستغفار ورجوع الى الله عز وجل لقي النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم عرج به الى السماء. وش وصيتي يا اخوان ابوكم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابو الانبياء وامام حنفا - [00:16:54](#)

من امر النبي صلى الله عليه وسلم وامته ان يقتدوا به ثم اوحينا اليك ان اتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان المشركين. عليه الصلاة والسلام لما لقي النبي صلى الله عليه وسلم قال اقري امتك مني السلام - [00:17:15](#)

يسلم لي عليهم واخبرهم ان الجنة طيبة والتربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا قرص الجنة يا اخوان فما دام في العمر متسع وفي الحياة مهلة فليجتهد الانسان في طاعة الله عز وجل وليكثر من ذكر الله -

[00:17:31](#)

فهذا هو العمل اليسير السهل والعظيم اجره وقدره عند الله صمم عز وجل ختم البخاري صحيحه بحديث ابي هريرة رضي الله عنه كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله - [00:18:01](#)

اللهم اجعلنا من الذاكرين كثيرا. اللهم اجعلنا من الذاكرين كثيرا. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم انا على ما يرضيك عنا. اللهم اعنا على ما يرضيك عنا. اللهم اعنا - [00:18:29](#)

قال اما يرضيك عنا اللهم انا نعوذ بك من الكسل والعجز ونعوذ بك من البخل والهرم والجبن ونعوذ بك من فتنة الدنيا ومن عذاب القبر اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع - [00:18:57](#)

وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع وقول لا يسمع ودعوة لا يستجاب لها. اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها اللهم

00:19:12 اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتهم -

اللهم اصلح المسلمين شيبا وشبابا ورجالا ونساء يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة

امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. واصلح احوالنا - 00:19:32

المسلمين في مشارق الارض ومغاربها اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه في نحره واجعل دائرته السود عليه يا

ارحم الراحمين اللهم اغفر لنا ولوالدينا. ولارحامنا وجيراننا. واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين. بمنك وفضلك يا ارحم -

00:19:49

الراحمين. الحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيرا يا اخوان. قل هذه سبيلي

ادعو الى وسبحان الله انا من المشركين - 00:20:11